ما خلا يهودي قط بمسلم الا حدث نفسه بقتله يحتمل ارادة يهود زمنه
ويحتمل العموم قال الحرالي فيه اعلام بتمادي تسلطهم على اهل الخير من
الملوك والروسا فكان في ظنه الاخذ لما استعلوا فيه من علم الطب
ومخالطتهم روسا الناس بالطب الذي توصل كثير منهم الى قتله به
عمدا وخطا ليجري ذلك على ايديهم خفية في هذه الامة نظير ما جرى
على ايدي اسلافهم وقتل الانبيا جهرة ويقتلون الذين يامرون بالقسط
من الناس خط في ترجمة خالد بن يزيد الازدي عن ابي هريرة ثم قال
اعني الخطيب هذا غريب جدا انتهى فحذف المصنف له من كلامه غير
صواب وعدل المصنف عن عزوه لابن حبان مع كونه رواه لانه من
طريق الخطيب اجود اذ فيه عند ابن حبان يحيى بن عبيد الله بن موهب
التيمي قال ابن حبان يروي عن ابيه ما لا اصل له فسقط الاحتجاج به
ما خيب الله عبدا قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وال عمران
اي قراهما من اولهما الى اخرهما في تهجده او خارجه ونعم كنز المرء البقرة
وال عمران طس عن ابن مسعود قال الهيثمي فيه ليث بن ابي سليم
وفيه كلام كثير وهو ثقة مدلس حل عن ابن مسعود ثم قال غريب من
حديث الفضيل وليث بن ابي سليم تفرد به بشر بن يحيى المروزي
ما خير عمار بن ياسر احد السابقين الاولين بين امرين الا اختار ارشدهما
وفي رواية اسدهما لانه من القوم الذين يستمعون الحديث فيتبعون
احسنه والمراد انه كان نقادا في الدين يميز بين الحسن والاحسن والفاضل
والافضل فاذا عرض عليه مباح ومندوب اختار المندوب فهو حريص
على ما هو الاقرب عند الله والاكثر ثوابا ويوخذ منه ان على الانسان تحري
اعدل المذاهب واختيار اثبتها على السلك واقواها عند السبر وابينها
دليلا او امارة وان لا يكون في مذهبك كما قيل
ولا تكن مثل عير قيد فانقادا يريد المقلد ذكره الزمخشري تنبيه
قال ابن حجر كونه يختار اسد الامرين دايما يقتضي انه قد اجير من الشيطان
الذي من شانه الامر بالبغي وبذلك ورد حديث في البخاري ت ك
عن عايشة ورواه عنها ايضا ابن منيع والديلمي ورواه احمد عن
ابن مسعود وكان ينبغي للمصنف عزوه اليه ايضا
ما ذيبان بالتشديد بضبط المصنف الضير هو الدو والمعروف
والثغا قال الزمخشري هو الحرف الذي سمي به لما يتبع مذاقه من لذع
اللسان لحدته من قولهم ثقاه يثقي ويثقيه اذا اتبعه وتسميته حرفا

لحرافته

لحرافته ومنه بصل حريف وهمزة الثغا منقلبة عن واو او يا على مقتضى
اللغتين الى هنا كلامه قال ابو حنيفة والحرف تسميه العامة حب
الرشاد وفي النهاية الثغا الخردل وانما قال الامرين والمراد احدهما
لانه جعل الحرافة والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون احد
القرينين على الاخر فيذكرونهما بلفظ واحد انتهى د في مراسيله هق
عن قيس بن رافع الاشجعي قال الذهبي في الصحابة له حديث لكنه
مرسل وفي التقريب مجهول من الثالثة وهم من ذكره في الصحابة
ما ذكر لي رجل من العرب الا رايته دون ما ذكر لي الا ما كان من زيد فانه
لم يبلغ بضم التحتية اوله بضبط المصنف كل ما فيه هو زيد بن مهلهل الطائي
ثم النبهاني المعروف بزيد الخيل وفد على رسول الله فسماه زيد الخير وكان
من فرسان العرب اخرج ابن عساكر انه قدم على رسول الله في وفد طي
فاسلم ثم تكلم فقال له عمر ما اظن ان في طي افحش منك قال بلى والله ان
فيها لحاتم القاري الاضياف الطويل العفاف قال فما تركت لمن بقي خيرا
قال ان منا المقروم بن حرملة الشجاع صبرا النعمان منا امرا وذكر الحديث
ابن سعد في طبقاته عن ابن عمير الطائي لم اره في الصحابة
ما ذيبان ليس ذيبان اسمها جايعان صفة لها وفي رواية عاديان والعادي
الظالم المتجاوز للحد ارسلا في غنم الجملة في محل رفع صفة يافسد خبرما والبا
زايدة اي اشد فسادا والضمير في لها للغنم واعتبر فيه الجنسية فلذا انث
وقوله من حرص المرء هو المفضل عليه لا اسم التفضيل على المال متعلق
بحرص والشرف عطف على المال والمراد به الجاه والمنصب لدينه اللام
فيه للبيان نحوها في قوله لمن اراد ان يتم الرضاعة فكانه قيل هنا بافسد
لاي شي قيل لدينه ذكره الطيبي فمقصود الحديث ان الحرص على المال
والشرف اكثر فسادا للدين من افساد الذيبين للغنم لان ذلك الاشر والبطر
يستفز صاحبه وياخذ به الى ما يضره وذلك مذموم لاستدعايه العلو
في الارض والفساد المذمومين شرعا قال الحكيم وضع الله الحرص في هذه
الامة ثم زمه في المومنين بزمام التوحيد واليقين وقطع علايق الحرص
بنور السبحات فمن كان حظه من نور اليقين ونور السبحات اوفر كان وثاق
حرصه اوثق والحرص يحتاجه الادمي لكن بقدر معلوم واذا لم يكن لحرصه
وثاق وهبت رياحه استفزت النفس فتعدى القدر المحتاج اليه فافسده
وعرف بعضهم الحرص بانه مدد القوة الموضوعة في الادمي ومثيرها
وعمادها حم ت في الزهد وكذا ابو يعلى عن كعب بن مالك قال ت

Copyright King Saud University